



هذا التصحيف سببه أن الفاء بالخط المغربي تنقط بواحدة من تحتها ، فصحف أحد النسخ القاف فاء ، ثم صحفت الفاء ، ياء لاشتباهها بالياء . ومقتنا قرية معروفة الآن في ساحل مدين ، بين

قريتي « ظبا » و « حقل » وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سكانها من اليهود ، إذ هي قرية من وادي القرى . (انظر هذه المادة في معجم البلدان ، كتاب الرسول (ص) لأهل مقتنا « فتوح البلدان » للبلاذري ، وفي « الوثائق السياسية » للدكتور محمد حميد الله الحيدر آبادي ، المطبوع بمصر ، بمطبعة لجنة الترجمة والنشر والتأليف)

٤ - وفي ص ١٢٣٦ : (ثم تنزل تريم وهي لبني جنم) .
و(تريم) تصحيف (بريم) بالباء الموحدة المضمومة فراء مفتوحة فياء مثناة تحتية ساكنة ، فميم ، وهو منهل لا يزال معروفا بهذا الاسم ، في عالية نجد ، بقرب جبل حصن ، وتم منازل بني جنم قديما ، وبقيام في هذا العهد يقرب هذا المنهل (وانظر لتحديدته « صفة جزيرة العرب » ص ١٤٤ و ١٥١ وكتاب لفنة الأصبهاني حيث نجد فيه : وفي بريم وعم شركاء جنم فيه ، قال الراجز : (تذكرت مشربها من تصلبا - قصبامتقبا) . أما تريم - بالياء والمثناة الفوقية المكسورة ، بعدها راء ساكنة فياء مثناة تحتية مفتوحة فميم ، فهو موضع آخر يقع في شمال الحجاز ، يقرب مقتنا ، بين « المويلح » و « حقل » وهو الذي ورد ذكره في شعر كثير عزة . وتريم - بفتح أوله وكسر ثانيه - بلدة في حضرموت معروفة

٥ - ص ١٣٤٧ : (قال أبو الصلت الثقفي) . والمرؤف (أمية بن أبي الصلت الثقفي)

٦ - وفي ص ١٢٧٠ : (سيحان من جنب) . والصواب (سنحان) بالنون بدل الياء ، وهي قبيلة معروفة في عهدنا هذا ، من قبائل جنب ، منازلها في جنوب المملكة العربية السعودية ، وفي أطراف اليمن الشمالية ، في السراة ، (انظر تاج العروس مادة « سنح » وراجع كتب الأنساب)

٧ - وفي ص ١٣٣٥ : أورد المؤلف شاهدا على تحديد « النخيرة » بيتا للراعي ، وعقبه بقوله : (فذلك أن حقيلا من

كتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

تأليف أبي عبيد البكري الأتراسي

المؤلف سنة ٤٨٧ هـ

تحقيق الأستاذ مصطفى السقا المدرس في الجامعة المصرية

للأستاذ حمد الجاسر

بفئة ما نشر في العدد الماضي

الملاحظة الثالثة

وقم في هذا الجزء هفوات تحتاج إلى إصلاحات ، منها :
١ - ص ١١٥٧ :

ما كان بين الشيطان ولعلع لنسائنا إلا مناقل أربع
والبيت بهذه الصفة ، وإن استقام وزنا - إلا أنه خرج عن
وزنه الصحيح ، إذ هو من الطويل ، وبعده : -

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله يكاد له ظهر الوريمة يظلم
وصوابه إذن : (فسا كان ... لنسوتنا) . كما في كتاب
لفنة الأصبهاني ، عن بلاد العرب (ص ١٧ نسختنا الخطية
القابلة على نسخة السيد الرحوم محمود شكري الألوسي)

٢ - ص ١١٨٥ : (المجازة ، ومعرض ، وحجر ، والعامرية
والصواب : (العامرية) وهي قرية من أعراض اليمامة ، كما نقل
المؤلف هنا ، ولا تزال معروفة ، تقع غرب مدينة الرياض مسافة
٣٠ كيلا (كيلو مترا) - أنظر « معجم البلدان » هذه المادة
و « صفة جزيرة العرب » ص ١٦٢ -

٣ - وفي ص ١٢٠١ : (وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية إلى مدين ، أميرهم زيد بن حارثة ، فأصاب سبياً من
أهل ميناء ، قال ابن إسحاق : وميناء هي السواحل) . كذا -
وكلمة « ميناء » تصحيف « مقتنا » بالقاف مكان الياء ، ولعل

المجلة عند صدور الجزء الثالث عن المؤلف في ذلك . لكونه ينقل عن كتب كثير فيها التحريف والتصحيف ، وهو في بلاد الأندلس ، البعيدة عن بلاد العرب . ولا يزيد استقصاء ما وقع من المؤلف من التناط ، ولسكننا نشير إلى بعضها ، مؤملين من الأستاذ السقا إعادة النظر فيها عند إعادة طبع الكتاب ، فنها :

١ - في ص ١٢٨٨ و ١٣٧٠ : (وحسن خبة) بالخاء ، وقد أوردها المؤلف في بابها ، والصواب (جبة) بالجيم ، وهو سهل معروف في فلاة واسعة يقع بين بلدتي « حائل » و « الجوف » في شمال نجد ، وتلك بلاد طي في العهد القديم

٢ - وفي ص ١٢١٨ : (الحزواء) وأوردها كذلك في حرف الحاء مع الزاي - وهي في رأيي (الحوراء) التي ورد تحديدها في صفحة ١٣١٠ وهي فرضة قديمة على ساحل البحر الأحمر ، تقع بفرب بلدة « الوجه » في جنوبها وقد خربت قبل القرن السابع الهجري

٣ - في ص ١٢٥٣ : (الملح) وقال المؤلف إنه مذكور في رسم القاعة والقاعة تسمى في عهدنا الحاضر : وادي المياه ، وتقع غرب الإحصاء ، ممتدة من الجنوب إلى الشمال ، وفيها قرى كثيرة ومن قراها (ملج) بالجيم بدل الحاء ، وبقرتها قرية (نطاع) وقد أورد البكري في ص ١٠٤٤ - قول الشاعر

طحون كلتي مبرد القين فمبة بصحراء ملح أو يجو نطاع
وقال الأصبهاني - في كتابه عن بلاد العرب ص ٤٥
نسختنا الخطية : (ثم تخرج من بطن غر فتقع في الستار ، وفيه أكثر من مائة قرية ، . ومن قراها ثاج قال ذو الرمة

نحاهما لثاج نحية ثم إنه توخى بها المينين عيني متالع
وعينا متالع منها ، وقرية يقال لها ملح ، وقرية يقال لها
نطاع ، قال المعجاج ،
إن تك وهنا ظمنت عن دارها عامدة للملج أو ستارها
قد تصيد القلب بأحورارها وكفل ينصار بانصيارها
فإنما خرجت من الستار وقعت في القاعة ، فيها مياه كثيرة) ١ هـ

٤ - وفي ص ١١١٧ (كداء .. جبل مكة ، هو عرفة
بينها)

٥ - وفي ص ١٢١٧ (الروة جبل بمكة معروف ، والصفا

ديار بني تميم) . وكلة (تميم) هنا مصحفة وصوابها (تميم)
وهم قبيلة الراعي ، وحقيل جبل في بلادهم قال فيه الراعي :

وأفضن بمد كظومهن بجمرة من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا
٨ - في ص ١٣٩٨ : (بلقيس بنت هداد بن شرح) .

والصواب ما نقل الأستاذ في الحاشية عن الجزء العاشر من
« الإكليل » : الهدهاد . وأما شرح فصوابه إلى شرح ، كما
حقق ذلك الدكتور نبيه أمين فارس (انظر طبمته للجزء الثامن
من الإكليل ص ١٩) وورد في كثير من المؤلفات العربية
بصيغ متعددة - الشرح - إلى شرح - ليشرح - لى شرح -
وأورده نشوان الحميري في مادة « شرح » وسماه بهذا الاسم ،
ولكن الهمداني أوثق وأعلم من نشوان

٩ - وفي ص ١٤٠٣ : (سيد بن همدان) . والصواب :

(سيد من همدان) إذ الصيد هؤلاء من ولد عمرو بن جشم بن
ناشد ، وحاشد من همدان (انظر نسبهم في الجزء العاشر من
الإكليل ، وانظر ص ٨٠ ج ٨ منه طبمة الدكتور نبيه فارس)
١٠ - نقل الأستاذ في حاشية ص ١٢٧٢ - عن ياقوت

أن « منفوحة » قرية كان يسكنها الأعشى وبها قبره ، وهي
لبني قيس بن ثعلبة زلواها بعد قتل مسيلة . ولا أدري كيف غاب
عن الأستاذ أن جملة (زلواها بعد قتل مسيلة) لا تتفق مع كون
تلك القرية بلدة الأعشى وبها قبره ، إذ الأعشى مات قبل قتل
مسيلة ، وهو من بني قيس هؤلاء ؟ وإذن فسكنى بني قيس
متقدم على قتل مسيلة

هذه بمض المفوات ، ولم نحاول إحصاءها وحصرها ، ولم
نشر إلى الأغلاط الطبيعية إيجازاً للقول ، وضنا بالوقت ، ولأن
جل من يرجعون إلى هذا الكتاب لتحقيق موضع ما من
الملاء الذين لهم من سعة الإدراك والاطلاع ما يمكنهم من
الثبت والتحقيق حتى يصلوا إلى الصواب ، حيناً يريدون
الاستفادة من هذا الكتاب

الملاحظة الرابعة

ذكر الأستاذ السقا - في مقدمة هذا الجزء - أنه صحح
أغلاط المؤلف ، ولسكننا نجد للمؤلف أوهاماً كثيرة ، وأغلاطاً
فاحشة لم تصحح ، وقد ذكرنا في كلتنا التي نشرناها في هذه

جيل بإزائه ، وبينهما قديد ، ينحرف عنها شيئا ، والمشلل هو الجبل الذي ينحدر منه إلى قديد) إلى غير ذلك من الخلط في تحديد المواضع ، مما لا نطيل بذكره ونرى أن هذه الصحيفة لا تسمح لبيان وجهة الصواب فيه

وبعد كل ما تقدم : فإننا نشارك حضرة الأستاذ السقاى قوله (إنى لمقتبط إذا أقدم معجم ما استعجم بعد إتمام طبعه في هذه الصورة إلى العلماء ، والباحثين في الثقافة العربية ، ليحلوه من خزائهم محل الصديق الوفى ، يفزع إليه في التماس العون والرأى ، إذا أوجن ليل الشبهة ، وغامت سماء الشكوك ، خاصة فيما يتعلق بالجزيرة العربية ، التى هى الوطن الأول للإسلام والمرب والعروبة) نرتجى لحضرتة - مع هذا - شكرنا ، لما أبداه للعربية من يد بيضاء

صمد الجاسر

الإمام المراغى

تأليف الأستاذ أنور الجندى

للأستاذ عبد العزيز الدسوقي

كان الإمام المراغى .. طيب الله ثراه .. ورضى عنه .. قسماً من أقباس الفكر الخائق المتمن ، وشعاعاً من نور النبوة الصافية ... ونوراً من هدى السماء . مزج الدين بالدنيا ، ووصل الأرض بالسماء ... وواءم بين وثبات الفكر التطور التأتلى ، والعالم الزاحف ... وبين منابع الدين الغامرة العامرة ... حتى صار بحق ثالث ثلاثة أحدثوا فى الشرق والعالم الإسلامى ، ثورة فكرية بعيدة المدى ..

... وكان - الإمام - أحد النماذج التى تمسقتها ، وكنت أستلهمها . وأستوحىها .. كان حبيباً إلى نفسى بنظراته النفاذة العميقة . وصوته الهادى الموسيقى المنب النبرات ، الفياض بالإخلاص . العبر القوى ، .. ثم اختفى بعد حياة حافلة بالكفاح والأصلاح .. وخلق صوته غول الفناء الإهيب .. وكادت سيرته تحتفى فى قبو النسيان .. والشرق .. ومصر خاصة ما أكثر

ما ينسى أبطله ، فلم نسمع عن المؤلفات التى تكتب عن المراغى وشخصيته متعددة الجوانب ، ولم نر الأزهر يخلد ذكرى الإمام الذى وقف حياته على إصلاحه ، حتى قيض الله لهذا الإمام .. الصديق الكرم الأستاذ أنور الجندى وهو وإن كان من غير بيئة الأزهريين ، كما يحاول أن يشير إلى ذلك فى مقدمة كتابه إلا أن هيامه بالشرق ، وتوفره على دراسة المسائل الإسلامية ، وكتبته التمددة فى هذا المضمار ، شاهد قوى على أنه ليس غريباً على جو الإمام والمراغى...

لذلك أقدم الزميل الحبيب فى إيمان حار .. وأخرج كتابه الإمام المراغى .. والسكتاب وإن كان صغير الحجم كما تقضى بذلك طبيعة سلسلة « إقرأ » إلا أنه ألم بكل حياة المراغى .. فكتب عن المراغى طفلاً تنطبع على نفسه انطباعات الطفولة فى قرينته المراهق بصعيد مصر ، وكتب عنه قاضياً لقضاة السودان ، وصوره تصويراً بارعاً ، وتممق نفسه ، وقارن بينه وبين محمد عبده ، وذكر وطنيته ، وإصلاحه فى المجتمع والأزهر ، وتجديده وزرعته التحررة ، كتب عن كل هذا فى أسلوب مشرق يفيض بالحساس الحار ، والإخلاص لحياة الإمام المراغى ...

وأنا لا أستطيع أن أخلص كتاب الزميل بهذه العبارات القلائل ، فليس الكتاب قصة أُلخصها ، وإنما هو دراسة نفسية لحياة الإمام تنبسط أحياناً ، ثم تنقبض أحياناً أخرى ، وتمر على بعض الأدوار مروراً سريعاً مكثفةً باللقطات المعبرة ، واللسات الجياشة ، وتمعن فى التعمق واستكناه الأسرار فى بعض الأدوار ، ثم تمضى هذه الدراسة شيئاً فشيئاً كما تمضى الحياة نفسها حتى يبلغ الكتاب أمله ، ويحمد الجدوة ، ويسدل الستار على حياة الإمام ، وهنا ينتهى الكتاب ، ولكنه يترك فى النفس خطوطاً قوية ، وديبياً عارماً ، وهماً فياضاً . يدفع المرء إلى التأمل .. والكتاب الذى يدفعك إلى التفكير بعد قراءته هو كتاب قد أدى رسالته

لذلك أهنى الصديق أنور الجندى بهذا المجهود الطيب ... جزاء الله عن المروبة والإسلام خير الجزاء

عبد العزيز الدسوقي